RURAL LEADRS ATTITUDES TOWARD ENVIRONMENTAL AND DEMOGRAPHICAL ISSUES (AN IMPERICAL STUDY IN SOME VILLAGES OF SHARKIA GOVERNORATE)

Khalifa, I. A. A.
Faculty of Agriculture Azhar University – Assut

قادة الرأى الريفيين وموقفهم من بعض قضايا البيئة والسكان دراسة ميدانية ببعض قرى محافظة الشرقية

إبراهيم عبد الرحمن على خليفة
مدرس الاجتماع الريفى ـ كلية الزراعة ـ جامعة الأزهر بأسيوط

الملخص

أصبحت قضايا البيئة والسكان فى مقدمة أولويات الدول بمؤسساتها ومنظماتها المختلفة ، ولقادة الرأى خاصة الريفيين دورهم الهام فى استيعاب أبعاد هذه القضايا ، ومن ثم ينتقل من خلالهم الأفكار والمستحدثات التى تغير من اتجاهات وسلوكيات الريفيين .

وقد استهدفت الدراسة التعرف على بعض الخصائص الشخصية لقادة الرأى الريفيين وعلى مواقفهم من قضايا التلوث البيئى والبطالة وعمل المرأة والصحة الإنجابية والتعرف على علاقة بعض خصائصهم الشخصية بمواقفهم من تلك القضايا .

أجريت الدراسة فى 8 ثمانى قرى من محافظة الشرقية تم اختيارهم كأكبر قريتان من أكبر أربع مراكز فى عدد السكان بالمحافظة ، ومن كل قرية اختير بمساعدة الإخباريين عدد من قادة الرأى بواقع 25 مبحوثاً من كل قرية فبلغ عدد المبحوثين (200مبحوث) ، وجمعت البيانات فى شهرى فبراير ومارس 2007 ، وتم تحليها باستخدام النسب المئوية والتكرارات ومعامل ارتباط " سبيرمان " الرتبى .

وكانت أهم نتائج البحث هى : أن 52% من قادة الرأى المبحوثين يقودون فى المجال الاجتماعى و 7 % فقط يقودون فى المجال السياسى ، وتبين أن 39 % منهم يعترضون على عمل المرأة فى المجالات المختلفة بوجه عام ، وان غالبية قادة الرأى (67%) يؤيدون ما يتبع من إجراءات حيال الصحة الإنجابية للمرأة ، وتبين أن 54% منهم يشعرون بحدة وخطورة مشكلة البطالة ، وأن الغالبية العظمى من قادة الرأى الريفيين المبحوثين يشعرون بالقضايا البيئية ، ويؤيدون أهمية حماية البيئة من التلوث.

ويوصى البحث بضرورة التركيز على إعداد برامج تدريبية لقادة الرأى الريفيين فى المجالات المختلفة ، وضرورة الاستعانة بهم فى برامج التوعية البيئية والسكانية .

مقدمة ومشكلة البحث

تمثل البيئة الإطار الذى يحيا فيه الإنسان وغيره من الكائنات ، وهذه الكائنات تمثل فى الوقت ذاته جزءً لا يتجزأ من النظام البيئى الذى يتكون من ثلاثة مكونات هى: الكائنات الطبيعية غير الحيوية والمتمثلة فى الأرض بكافة مكوناتها والمناخ بعناصره، والكائنات الحيوية وتشمل كل من الكائنات المنتجة للغذاء مثل النباتات ، والمستهلكة للغذاء كالإنسان والحيوان ، والكائنات المحللة مثل البكتريا والفطريات والتى تتغذى على أجسام الكائنات الحيوية فتحللها لتعود إلى التربة مرة أخرى (8 : 77) .

ومن المؤكد أن جميع المشكلات البيئية تقريبا وفى مقدمتها تلوث البيئة تنشأ عن مشكلات اجتماعية مستحكمة ، ومن ثم لا يمكن حل المشكلات البيئية دون التعامل الجدى معها فى إطار مجتمعى ، ومن هنا كانت العلاقة وثيقة للغاية بين الإنسان والبيئة (2 : 237) .

فالارتباط بين البيئة والسكان وثيقا ومتلاحماً للدرجة التى يصعب معها بل قد يستحيل فصل أى منهما عن الآخر إلا لغرض البحث العلمى حتى باتت قضايا السكان والبيئة فى مقدمة أولويات الدول والمنظمات الدولية ومؤسسات المجتمع المدنى المعنية بحاضر ومستقبل الحياة على الكرة الأرضية التى

أصبحت مهددة بشكل خطير نتيجة لما يسببه سلوك الإنسان غير الرشيد فى التعامل معها بالتلويث والإهدار استجابة لرغباته الجامحة فى التقدم والاستحواذ على مصادر القوة والهيمنة على العالم الطبيعى (2 : 238).

ونظرا لأن المجتمع الريفى يشكل القطاع الأكبر من المجتمع المصرى جغرافيا وديموجرافيا ، فإن قضايا السكان والبيئة فيه تأتى فى المقدمة من سلم أولويات القضايا المجتمعية ، فالبيئة الريفية تتعرض للعديد من التعديات مثل سوء استخدام الأرض الزراعية وموارد المياه العذبة وحرق المخلفات الزراعية وتلويث الهواء والزروع النباتية (4 :31).

كما ينظر للسكان الريفيين على أنهم مستودع النمو السكانى ومصدر الانفجار أو المشكلة السكانية حيث ترتفع معدلات المواليد منهم ، وتتدفق الهجرة من بينهم إلى الحضر مما يترتب عليها مشكلات كثيرة وخطيرة فى المدينة كمشكلة العشوائيات ، واختلال هيكل القوى العاملة ، واختلال الأجور والأسعار ، وتدنى الكفاءة الإنتاجية ، وتضخم البطالة وما يصاحبها من مشكلات اجتماعية ونفسية ، هذا فضلا عن اختلال التدرج الطبقى وآثار سلبية أخرى (1 : 43 ، 44) .

ومما لاشك فيه أن مواجهة القضايا والتحديات السكانية والبيئية تتطلب تضافر كل الجهود على مختلف الأصعدة والمستويات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، ويأتى المستوى المحلى القروى فى المقدمة ؛ حيث انه الميدان الحقيقى للمواجهة ، فهو بيت الداء وفيه مكمن الدواء ، وإذا كان لجهود الإعلام والتوعية والتحديث والتشريع دوراً هاماً فى التعامل البناء مع قضايا السكان والبيئة ، فإن الدور الأكبر والأهم يظل لذوى التأثير والنفوذ على جموع السكان الريفيين ، والذين يعتبرون بمثابة حراس البوابة التى ينفذ من خلالها الأفكار والمعلومات فتغير الآراء والاتجاهات التى تشكل وجدان الريفيين وتحدد توجهاتهم الشخصية وقناعاتهم ، وهؤلاء هم قادة الرأى الريفيين المحليين وثيقى الصلة والاتصال بجموع السكان الريفيين .

والقيادة فى أبسط معانيها هى القدرة على تحفيز والهام الآخرين للعمل معاً على إنجاز مهامهم بدرجة عالية من الحماس والدقة (9 :63) ، كما تعرف القيادة أيضا بأنها ممارسة التأثير والسلطة فى نطاق علاقة معينة أو جماعة عن طريق عضو أو أكثر منها ، وتنصب الوظيفة القيادية أساساً على توجيه الأنشطة الجماعية نحو أهداف الجماعة (6 : 68) ، ومن ثم فإن قادة الرأى هم أولئك الأشخاص الذين لديهم القدرة على التأثير فى الآخرين (13 :271) .

وتلعب قيادة الرأى فى المجتمعات المحلية الريفية دوراً محورياً فى كافة مجالات الحياة فهى تشكل القوة الموجهة والدعامة الرئيسية لكل جهد تنموى أو أى برنامج تغييرى فى مجالات الحياة المختلفة (3 :6) ، فالقائد فى التنظيم الاجتماعى يهيئ للدعاة أداة أشبه بذراع المضخة يضخ بها الأفكار الحديثة التى تتدفق وسط الجماهير فى كل مرة يحدث فيها الضخ (12 : 344).

والقادة المحليون هم فى الواقع قادة رأى يؤثرون على معلومات الأشخاص وآرائهم فى القرية المصرية التى تتسم بارتفاع نسبة الأمية وسيادة الأنماط السلوكية التقليدية التى تحد من تقبل الجديد . وتنبع أهمية قادة الرأى من أنهم يمنحون للبرامج الإصلاحية شرعيتها ، ومن ثم فإنه بدون تدعيمهم لهذه البرامج سيصبح من العسير إحداث التغيير المنشود فى المجتمع ، فهم الحراس والمتحكمون فى بوابة التغيير فى المجتمعات المحلية (11 :84) .

فقائد الرأى المحلى يعد همزة الوصل بين مصادر المعلومات ومستقبليها ، فهو حارس البوابة Gate keepe التى تنساب من خلالها المعلومات المتعلقة بتنمية وتحديث المجتمعات المحلية ، كما أنه الشخص الذى يلجأ إليه الآخرون طلبا للنصح والمشورة والحصول على معلومات متعلقة بموضوع معين ، وهذا يعكس قدرته على التأثير فى آرائهم واتجاهاتهم وقراراتهم (10 :2) .

ويختلف تأثير القادة على اتباعهم باختلاف طبيعة الجماعات الأولية التى ينتمون إليها وطرائقها ومتطلباتها والوضع البنائى التنظيمى لها ، والثقافة والمواقف، وكذلك يختلفون باختلاف البيئة الاجتماعية والظروف الطبيعية والاقتصادية ، فضلاً عن تباين خصائص ومواصفات القادة أنفسهم (7 :2) .

وتعتبر خصائص ومواصفات القادة من العوامل الرئيسية التى يتوقف عليها استعدادهم لتقبل الأفكار والممارسات المستحدثة من ناحية ، وقدرتهم على التأثير فى تابعيهم وانسياب تلك الأفكار والممارسات إليهم بما يؤدى إلى إحداث التغيير المنشود من ناحية أخرى ، وهذه الخصائص والمواصفات تتعلق بالجوانب التكوينية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية (5 :278 -281) .

لذلك فإن دراسة الخصائص الشخصية لقادة الرأى الريفيين المحليين والتعرف على مواقفهم حيال بعض قضايا البيئة والسكان مثل حماية البيئة من التلوث وعمل المرأة والصحة الإنجابية وبطالة شباب الخرجين ، وكذلك علاقة هذه الخصائص بمواقفهم من القضايا المختلفة تعد على جانب كبير من الأهمية نظراً لمحورية الدور الذى يضطلع به هؤلاء القادة فى القرية المصرية من ناحية ، وأهمية إرساء مناخ إيجابى مواتٍ حيال قضايا البيئة والسكان سالفة الذكر فى دفع برامج التنمية والتحديث فى القرية المصرية من ناحية أخرى .

وتبرز المشكلة البحثية فى أنه بالرغم من الجهود المضنية التى تبذلها الدولة لمواجهة المشكلات المتصلة بقضايا السكان والبيئة إلا أن معظم هذه الجهود تضيع سدى وتذهب أدراج الرياح ، حيث مازال جانباً كبيراً من الريفيين لا يبالون هذه القضايا ولا يعيرونها الاهتمام الكاف ، وربما يرجع ذلك فى المقام الأول إلى قصور فى الدور الذى يمكن أن يضطلع به قادة الرأى فى القرية ، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتجيب على التساؤلات التالية : - ما هى الخصائص الشخصية لقادة الرأى والتى يمكن أن تؤثر فى معرفتهم بأدوارهم حيال قضايا البيئة والسكان ؟ ثم ما هى مواقفهم من قضايا البيئة السكان ؟ وأخيراً ما هى علاقة خصائصهم الشخصية بمواقفهم من قضايا البيئة والسكان ؟

أهــداف الدراســة

تمشــياً مــع أبعــاد المشــكلة البحثيــة الســابق عرضــها أمكــن صــياغة أهــداف الدراسة فيما يلى :-

1- التعرف على بعض الخصائص الشخصية لقادة الرأى الريفيين .
2- توزيع القادة الريفيين وفقا لمجال قيادتهم .
3- التعرف على موقف قادة الرأى الريفيين من قضية حماية البيئة من التلوث.
4- التعرف على موقف قادة الرأى الريفيين من قضية عمل المرأة .
5- التعرف على موقف قادة الرأى الريفيين من الصحة الإنجابية .
6- التعرف على موقف قادة الرأى الريفيين من قضية البطالة .
7- التعرف على العلاقة بين بعض الخصائص الشخصية لقادة الرأى الريفيين وموقفهم من قضايا حماية البيئة من التلوث ، وعمل المرأة ، والصحة الإنجابية وبطالة شباب الخريجين .

أهميــة الدراســة :

أولاً : من الناحية النظرية :

ترجع أهمية الدراسة من الناحية النظرية فى أنها تسهم فى دعم الإطار النظرى عن القادة الريفيين وخصائصهم وموقفهم من بعض القضايا المعاصرة والدور الذى يمكن أن يقوموا به فى نقل الأفكار والمستحدثات وتعديل الاتجاهات ، حيث أن لهم الدور المحورى فى هذا الشأن .

كما ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها تعد إضافة إلى الدراسات السابقة فى هذا المجال ومرجعاً للدراسات المستقبلية التى تهدف إلى تطوير دور هؤلاء القادة فى التنمية .

ثانيا : الأهمية التطبيقية :

تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقية فى أنها تنتهى بوضع توصيات إلى الجهات المعنية بتطوير قدرات قادة الرأى الريفيين وإكسابهم اتجاهات إيجابية نحو القضايا المجتمعية المعاصرة ليقوموا بدورهم الحيوى والفعال فى تنمية مجتمعهم .

تعريف إجرائى :

قائد الرأى الريفى المحلى : هو ذلك الشخص الذى يلجأ إليه الأخرين من أهل القرية طلبا للنصح والمشورة ويمارس نشاطه القيادى فى القرية.

الفرض النظرى :

" توجد علاقة معنوية بين بعض الخصائص الشخصية لقادة الرأى الريفيين وموقفهم الإيجابى حيال كل من : حماية البيئة من التلوث ، وعمل المرأة ، والصحة الإنجابية ، وبطالة الشباب .

الطريقـة البحثيـة

أجريت هذه الدراسة فى محافظة الشرقية باعتبارها من أكبر محافظات الوجه البحرى من حيث المساحة المنزرعة وعدد السكان ، فضلاً عن أنها من أكبر المحافظات الطاردة للسكان ، ومن ثم فهى من أكثر المحافظات احتياجاً إلى جهود قادة الرأى المحليين فى دعم برامج التحديث والتنمية .

وفى محافظة الشرقية تم اختيار أكبر أربعة مراكز من حيث عدد السكان فكانت مراكز الزقازيق ، منيا القمح ، فاقوس ، بلبيس ، ومن كل مركز تم اختيار أكبر قريتين فى عدد السكان فكانت قرى الزنكلون ، شوبك بسطة مركز الزقازيق ، والعزيزية ، سنهوت البرك مركز منيا القمح ، والديدامون ، سوادة مركز فاقوس ، والزوامل ، شبرا النملة مركز بلبيس (7 : 211) .

ومن كل قرية تم اختيار 25 قائد رأى محلى ريفى وقد تم تحديد قادة الرأى بكل قرية من خلال الإخباريين بالقرية ، وبذلك وصل عدد المبحوثين إلى 200 مبحوثاً، واستخدم فى جمع البيانات من قادة الرأى الريفيين الاستبيان بالمقابلة الشخصية ، وتم إجراء الاختبار المبدئى للاستبيان على عينة قوامها 20 مبحوثاً .

وتم قياس أهم متغيرات الدراسة على النحو التالى :

1- موقف قادة الرأى الريفيين من قضية حماية البيئة من التلوث : وتم قياس هذا المتغير بإجابة المبحوث على عدد خمسة وعشرون عبارة بحيث لا تقل عدد العبارات لكل قضية فرعية عن خمسة عبارات ، وهذه العبارات روعى أن يكون بعضها ايجابى والأخر سلبى لضمان قياس الموقف الحقيقى للمبحوث حيال القضايا الفرعية المدروسة ، على أن يقوم المبحوث باختيار الاستجابة المناسبة من بين ثلاث استجابات تم تحديدها لكل عبارة وهى (مؤيد ، محايد ، معارض) ، وقد أعطيت الاستجابة عن كل عبارة (3 ، 2 ، 1 درجة) على الترتيب والعكس فى حالة العبارات السلبية .

2- موقف قادة الرأى من قضية عمل المرأة : وتم قياس هذا المتغير بإجابة المبحوث عن عدد 24 عبارة ، وروعى فى هذه العبارات أن يكون بعضها ايجابى والأخر سلبى بحيث تعبر عن الموقف الفعلى للمبحوثين من القضايا الفرعية المتعلقة بعمل المرأة ، وأعطيت الدرجات على الاستجابات المختلفة بنفس الطريقة المذكورة فى المتغير السابق .

3- موقف قادة الراى من قضية الصحة الإيجابية : وتم قياس هذا المتغير من خلال إجابة المبحوثين على عدد 30 عبارة منها الايجابى والسلبى ، وأعطيت الدرجات على الاستجابات المختلفة بنفس الطريقة السابقة.

4- موقف قادة الرأى من قضية بطالة الخريجين : وتم قياس هذا المتغير من خلال إجابة المبحوثين على عدد 20 عبارة بعضها ايجابى والبعض الأخر سلبى ، وأعطيت الدرجات على الاستجابات المختلفة بنفس الأسلوب المتبع فى المتغيرات السابقة.

وقد تم جمع البيانات خلال شهرى فبراير ومارس 2007 ، وتم تفريغ وجدولة البيانات – ثم تم تحليلها باستخدام التكرارات والنسب المئوية ، ومعامل الارتباط الرتبى لـ " سبيرمان " .

النتائج ومناقشتها

أولا : الخصائص الشخصية لقادة الرأى الريفيين :

لتحقيق الهدف الأول من الدراسة تم إجراء تحليل وصفى للخصائص الشخصية لقادة الرأى الريفيين المبحوثين باستخدام التكرارات والنسب المئوية وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (1) على النحو التالى :-

تشير النتائج إلى أن 62% من قادة الرأى الريفيين أعمارهم تتراوح بين (39-55 سنة) ، كما أن 65% منهم تعليمهم جامعى ، وأن ما يزيد عن ثلث القادة المبحوثين (37%) موظفون فقط لا يمارسون أعمالاً أخرى ، وأن نسبة بسيطة منهم (6%) يعملون بمهنة الفلاحة فقط، ونسبة بسيطة جدا (2%) حرفيين .

كما يتضح من النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة (83%) مشاركتهم السياسية عالية ، وأن نحو 70% وعيهم السياسى مرتفع ، بينما ما يزيد عن نصف قادة الرأى الريفيين المبحوثين (56%) انفتاحهم الثقافى عالى .

كما تبين من النتائج أيضاً أن غالبية قادة الرأى الريفيين (87%) درجة تجديديتهم وتبنيهم للمستحدثات عالية ، بينما نسبة بسيطة منهم (12%) يشاركون فى عضوية المنظمات ومجالس إدارتها بدرجة عالية ، كما تبين أن 36.8% من ذوى المؤهلات يحملون مؤهلاً زراعياً و 29% يحملون مؤهلاً تجارياً بينما 22.5% يحملون مؤهلاً صناعياً .

ثانياً : توزيع القادة الريفيين وفقا لمجال قيادتهم :

جدول رقم (1) بعض الخصائص الشخصية للقادة الريفيين المبحوثين (ن = 200 مبحوث)

الخاصية	الفئة أو الحالة	عدد	%	الخاصية	الفئة أو الحالة	عدد	%
	23 - 39	54	27		منخفضة	6	**3**
1- العمر	39 - 55	124	62	7- درجة التجديدية	متوسطة	20	**10**
	55 - 70	22	11		عالية	174	**87**

2- مستوى التعليم	أمى يقرا ويكتب تعليم أساسى ثانوى جامعى	4 14 6 46 130	2 7 3 23 65	8- المشاركة الاجتماعية الرسمية	منخفضة متوسطة عالية	76 100 24	**38** **50** **12**
3- المهنة	فلاح فقط فلاح وحرفى فلاح وموظف حرفى فقط موظف فقط	12 42 68 4 74	6 21 34 2 37	9- نوع المؤهـــل *	ثقافى زراعى صناعى تجارى	21 67 41 53	**11.6** **36.8** **22.5** **29.1**
4- المشـــاركة السياسية	منخفضة متوسطة عالية	22 12 166	11 6 83				
5- الـــوعى السياسى	منخفض متوسط عالى	54 6 140	27 3 70				
6- الانفتـــاح الثقافى	منخفض متوسط عالى	12 76 112	6 38 56				

*** ن = عدد المبحوثين الحاصلين على مؤهلات (تعليم أساسى ومتوسط وعالية) = 182**
- المصدر جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان .

لتحقيق الهدف الثانى من الدراسة وهو التعرف على توزيع القادة الريفيين المبحوثين وفقا لمجال قيادتهم ، تم إجراء تحليل وصفى للبيانات المتحصل عليها باستخدام التكرارات والنسب المئوية ، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (2) على النحو التالى :-

تشير النتائج إلى أن 20% من القادة الريفيين مجال قيادتهم الرئيسى هو المجال الزراعى (16% قيادة رسمية ، 4% قيادة غير رسمية) ، كما تبين أن 21% من القادة الريفيين مجال قيادتهم الرئيسى هو المجال الدينى (4,5% خطباء مساجد رسميين ، و3% يعملون بالمكافأة ، بينما 13.5% متطوعون) .

وتبين من النتائج أن 7% من القادة الريفيين مجال قيادتهم الرئيسى هو المجال السياسى (4% من المجالس الشعبية المحلية ، 3% من الأحزاب السياسية) ، ويتضح أن أعلى نسبة من القادة الريفيين المبحوثين (52%) مجال قيادتهم هو المجال الاجتماعى (27% يعمل فى منظمات حكومية بحكم وظائفهم ، 15% أعضاء مجالس إدارات منظمات غير حكومية ، و10% قيادات تعمل فى المجال الاجتماعى متطوعون لا ينتمون إلى أى منظمات حكومية أو غير حكومية) .

جدول رقم (2) توزيع القادة الريفيين وفقا لمجال قيادتهم

مجـــال القـيـــادة	عـــدد	%
1- فى المجال الزراعى		
الرسمـــى	32	16
غير الرسمى	8	4
2- فى المجال الدينى		
خطباء مساجد رسميين	9	4.5
خطباء بالمكافـــأة	6	3
متطوعون	27	13.5
3- فى المجال السياسى		
فى المجالس الشعبية	8	4
فى الأحزاب	6	3
4- فى المجال الاجتماعى		27
العمل فى منظمات حكومية	-5-	
أعضاء منظمات غير		

	54 30 20	15 10
المجمـــــــــــوع	200	100

- المصدر جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان .

ثالثاً : موقف قادة الرأى الريفيين من قضية حماية البيئة من التلوث :

لتحقيق الهدف الثالث من الدراسة تم إجراء تحليل وصفى لاستجابات قادة الرأى المبحوثين عن موقفهم من قضية حماية البيئة من التلوث باستخدام التكرارات والنسب المئوية ، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (3) على النحو التالى:

تشير النتائج بوجه عام إلى أن الغالبية العظمى من قادة الرأى الريفيين المبحوثين (94%) يؤيدون حماية البيئة من التلوث والـ6% الآخرين موقفهم محايد ، بينما لا يوجد أى فرد من المبحوثين لا يوافق على حماية البيئة من التلوث .

وبالنظر إلى موقف قادة الرأى المبحوثين من القضايا الفرعية لحماية البيئة من التلوث نجد أن 80% منهم موقفهم إيجابى من قضية التلوث بالكيماويات ، وتبين أن 94% يوافقون على أهمية تدوير المحلفات الزراعية والمنزلية ، واتضح أن الغالبية العظمى من قادة الرأى المبحوثين (96%) يؤيدون حسن استخدام الموارد الطبيعية وعدم إتلافها ، أما قضية التلوث السمعى والأخلاقى فيؤمن بها ويؤكد ضرورة معالجة هذه القضية نسبة 70% من المبحوثين ، بينما 28% محايدون ، و2% يعارضون ، وهذه النسبة الأخيرة تشير إلى وجود عدد من القادة المبحوثين لا يدركون ان التلوث السمعى والأخلاقى يعد تلوثاً بيئياً .

جدول رقم (3) موقف القادة الريفيين المبحوثين من قضية حماية البيئة من التلوث

الموقف / مجالات التلوث البيئى	معارض		محايد		مؤيد		مجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1- التلوث بالكيماويات	4	2	36	18	160	80	200	100
2- تدوير المخلفات	2	1	10	5	188	94	200	100
3- حسن استخدام الموارد الطبيعية	6	3	2	1	192	96	200	100
4- التلوث السمعى والاخلاقى	4	2	56	28	140	70	200	100
* التلوث البيئى بوجه عام	صفر	صفر	12	6	188	94	200	100

المصدر : جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان .

رابعاً : موقف قادة الرأى الريفيين من عمل المرأة :

لتحقيق الهدف الرابع للدراسة تم إجراء تحليل وصفى لاستجابات المبحوثين عن موقفهم من عمل المرأة باستخدام التكرارات والنسب المئوية ، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (4) على النحو التالى :-

تشير النتائج الواردة بالجدول إلى أن 39% من القادة المبحوثين يعارضون عمل المرأة بوجه عام فى المجالات المختلفة ، وأن 25% موقفهم مؤيد ، بينما الـ36% الأخرى موقفهم محايد ، وربما ترجع زيادة نسبة القادة المعارضين لعمل المرأة إلى النظرة المحافظة للريفيين ، وتفشى ظاهرة بطالة الخريجين ، واعتبار أن عمل المرأة يأتى على حساب عمل الرجل المسئول تقليدياً عن الأسرة .

وعندنا النظر تفصيلاً إلى موقف القادة الريفيين المبحوثين من عمل المرأة فى كل مجال من المجالات المذكورة نلاحظ أن أعلى مجال يتم فيه الاعتراض على عمل المرأة هو عملها خارج الدولة (76% معارضون) ، (13% فقط يؤيدون) ، وقد يرجع ذلك إلى التعارض مع العادات والتقاليد المستقرة فى الريف ، ثم إدارة المرأة لمشروع اقتصادى (53%) ، وربما يرجع معارضة المبحوثين لإدارة المرأة لمشروع اقتصادى إلى افتقار البعض للثقة فى قدرة المرأة على الاضطلاع بأعباء المشروعات الاقتصادية تأثراً بالنظرة التقليدية المحافظة عن المرأة ، يلى ذلك مجال عمل المرأة خارج المنزل (26% يعارضون ، 54% يؤيدون) ، وأخيراً قيادة المرأة للرجل فى العمل (23% يعارضون ، 43% يؤيدون) .

جدول رقم (4) موقف القادة الريفيين المبحوثين من عمـل المـرأة

الموقف / مجالات عمل المرأة	معـارض		محايـد		مؤيـد		مجمـوع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1- عمل المرأة خارج المنزل	52	26	40	20	108	54	200	100
2- قيادة المرأة للعمل	46	23	68	34	86	43	200	100
3- إدارة لمشروع اقتصادى	106	53	28	14	66	33	200	100
4- عمل المرأة خارج الدولة	152	76	22	11	26	13	200	100
* عمل المرأة بوجه عام	8	39	2	36	50	25	200	100

المصدر : جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان

خامساً : موقف القادة الريفيين من قضية الصحة الإنجابية :

لتحقيق الهدف الخامس من الدراسة تم إجراء تحليل وصفى لاستجابات المبحوثين عن موقفهم من قضية الصحة الإنجابية باستخدام التكرارات والنسب المئوية ، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (5) على النحو التالى :-

تشير النتائج بالجدول إلى أن غالبية قادة الرأى الريفيين المبحوثين (67%) يؤيدون ما يتبع من إجراءات حيال الصحة الإنجابية بوجه عام فى مجالاتها المختلفة ، وأن 1% فقط يعارضون ، والباقين 32% موقفهم محايد ، وقد يرجع ذلك إلى تزايد قناعة قادة الرأى بأهمية الصحة الإنجابية فى ضوء التكثيف الاعلامى والإرشادى حولها من ناحية ، ولارتفاع مستوى التعليم والوعى السياسى بينهم من ناحية أخرى.

وبالنظر تفصيلاً إلى موقفهم حيال كل مجال من مجالات الصحة الإنجابية وجد أن هناك شبه إجماع (98%) يؤيدون متابعة الحمل للمرأة ، بينما 2% فقط يعارضون ، ويلى ذلك قضية تنظيم الأسرة (84% يؤيدون ، 10% فقط يعارضون) ، ثم عدم الزواج المبكر (73% يؤيدون ، 15% يعارضون) ، ثم عدم الزواج من الأقارب (68% يؤيدون ، 12% يعارضون) ، وأخيرا قضية ختان الإناث والتى يدور حولها جدل واسع هذه الأيام فنجد أن الاختلافات واضحة فى مواقف قادة الرأى الريفيين المبحوثين حيال هذه القضية ، والنتائج الميدانية توضح ذلك ، حيث وجد أن 24% من القادة الريفيين المبحوثين يؤيدون ختان الإناث ، بينما 34% يعارضون هذا الأمر ، والنسبة الأكبر 42% موقفها محايد ، وهذه النتيجة تعكس التضارب فى الآراء حول قضية ختان الإناث خاصة بين علماء الدين ، والذين يتأثر بهم قادة الرأى بمختلف مجالات اهتماماتهم .

جدول رقم (5) موقف القادة الريفيين المبحوثين من الصحة الإنجابية

الموقـف / مجالات الصحة الإنجابية	معـارض		محايـد		مؤيـد		مجمـوع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1- تنظيـم الأسـرة	20	10	12	6	168	84	200	100
2- عـدم الـزواج المبكـر	30	15	24	12	146	73	200	100
3- خـتـان الإنـاث	68	34	84	42	48	24	200	100
4- عدم الزواج من الأقارب	24	12	40	20	136	68	200	100
5- متابعـة الحمـل	4	2	-	-	196	98	200	100
* الصحة الإنجابية بوجه عام	2	1	64	32	134	67	200	100

المصدر : جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان

سادساً : موقف القادة الريفيين من قضية البطالة :

لتحقيق الهدف السادس من الدراسة تم إجراء تحليل وصفى لاستجابات المبحوثين عن موقفهم من قضية بطالة الشباب باستخدام التكرارات والنسب المئوية ، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (6) على النحو التالى :-

تشير النتائج بالجدول بوجه عام إلى أن أكثر من نصف القادة المبحوثين (54%) يقرون بوجود مشكلة البطالة ، بينما (2%) من القادة المبحوثين يعارضون وجود مشكلة البطالة (أى أن من يبحث عن عمل بجدية سيجد هذا العمل) ، وقد يرجع ذلك إلى تعاظم بطالة الخريجين خاصة مع تخلى الدولة عن التزامها بتعيين الخريجين، وتضاؤل وجود فرص عمل جديدة للشباب بالقرى والمدن القريبة لعزوف المستثمرين عن الاستثمار فيها والتركيز على المناطق الصناعية الكبرى بالمدن الكبرى .

جدول رقم (6) موقف القادة الريفيين المبحوثين من البطالـة

الموقـف / مجالات البطالـة	معـارض		محايـد		مؤيـد		مجمـوع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1- العمـل الحكومـــى	60	30	12	6	128	64	200	100
2- إقامة المشروعات الصغيرة	4	2	18	9	178	89	200	100
3- الإحســاس بالبطالــة	12	6	24	12	164	82	200	100
4- العمل فى المدن الجديدة	36	18	68	34	96	48	200	100
* قضية البطالة بوجه عام	4	2	88	44	108	54	200	100

المصدر : جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان

ولو نظرنا إلى موقف القادة الريفيين من مكونات قضية البطالة لوجدنا أن النتائج بالجدول تشير إلى أن ما يقرب من ثلثى القادة المبحوثين (64%) يؤيدون العمل الحكومى بينما 30% لا يؤيدون العمل الحكومى بل يؤيدون العمل فى مجالات أخرى غير حكومية وهذه النتيجة تبين أن العمل بالحكومة مازال يحظى باهتمام القادة وتقديرهم ، وتشير النتائج إلى أن غالبية القادة المبحوثين (89%) يؤيدون إقامة مشروعات صغيرة للتغلب على مشكلة البطالة ، بينما (2%) فقط لا يؤيدون ذلك ، ويتضح أن غالبية المبحوثين (82%) لديهم إحساس عالى بوجود مشكلة البطالة ، بينما نسبة بسيطة منهم (6%) لا يشعرون بوجود مشكلة البطالة ، وأخيراً تشير نتائج الجدول إلى أن ما يقرب من نصف القادة المبحوثين (48%) يؤيدون العمل فى المدن الجديدة ، وأن 18% منهم يعارضون العمل فى المدن الجديدة ، وربما يرجع ذلك إلى أنهم يرون أن عائد العمل بتـــــــــك المـــــــــدن لا يغطـــــــــى الجهـــــــــد المبـــــــــذول وتكـــــــــاليف السفر والإقامة .

سابعا : علاقة بعض الخصائص الشخصية لقادة الرأى الريفيين بمواقفهم من بعض قضايا البيئة والسكان .

لتحقيق الهدف السابع من الدراسة تم صياغة الفرض الاحصائى التالى :

" لا توجد علاقة معنوية بين الخصائص الشخصية التالية لقادة الرأى الريفيين المبحوثين (العمر – المستوى التعليمى – المهنة – المشاركة السياسية – الوعى السياسى – الانفتاح الثقافى – درجة التجديدية – المشاركة الاجتماعية الرسمية – نوع المؤهل) ومواقفهم من قضايا : حماية البيئة من التلوث ، عمل المرأة ، الصحة الإنجابية ، والبطالة . وللتحقق من صحة هذا الفرض الاحصائى تم استخدام معامل الارتباط الرتبى لـ "سبيرمان" ، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (7) على النحو التالى :

تشير النتائج إلى وجود ارتباط معنوى موجب عند مستوى (0.05) بين مهنة المبحوث وموقفة من عمل المرأة ، وذلك بمعامل ارتباط (0.235) ، وذلك يعنى أنه كلما ابتعدت مهنة المبحوث عن العمل الزراعى كلما كان موقفة أكثر إيجابية من قضية عمل المرأة .

ويتضـــح مـــن الجـــدول وجـــود ارتبـــاط معنـــوى موجـــب عنـــد مســـتوى (0.05) بين الانفتاح الثقافى للمبحوث وموقفه من الصحة الإنجابية وذلك بمعامل ارتباط (0.200) وربما يشير ذلك إلى إن الانفتاح الثقافى للمبحوثين يدعم نظرتهم الإيجابية نحو الصحة الإنجابية والتى تنعكس إيجابياً على حياة الأسرة والمجتمع .

كما تبين من النتائج بالجدول أهمية المشاركة الاجتماعية للمبحوث حيث تؤثر بالإيجاب على موقفه من قضية الصحة الإنجابية ويؤيد ذلك وجود ارتباط معنوى موجب بينهما عند مستوى (0.01) بمعامل ارتباط (0.417) .

وأخيراً تشير النتائج بالجدل إلى وجود ارتباط معنوى موجب عند مستوى (0.05) بين نوع المؤهل الـــــذى حصـــــل عليـــــه قائـــــد الـــــرأى المبحـــــوث وموقفـــــه مـــــن كـــــل من قضيتا عمل المرأة والبطالة وذلك بمعاملات ارتباط (0.230 ، 0.203) على التوالى ، وربما يرجع ذلك إلى أن المؤهلات ذات الصبغة النظرية تدعم إلمام حامليها بقضايا المجتمع ومن ثم تساعد على تحديد مواقفهم حيالها .

التوصيـــات

تأسيسا على ما تقدم وفى ضوء النتائج التى أسفر عنها البحث يوصى بالآتى :

1- العمل على تفعيل المشاركة الاجتماعية الرسمية لقادة الرأى فى منظمات المجتمع المدنى ، حيث أن المشاركة الفعالة ترتبط إيجابياً بمواقفهم من قضايا البيئة والسكان .
2- التركيز على إعداد برامج تدريبية لقادة الرأى الريفيين تتضمن تأكيد الثقة فى المرأة وقدرتها على إدارة المشروعات الاقتصادية والعمل القيادى والعمل بصفة عامة مادامت محصنة بالعلم والمعرفة والقيم النبيلة .
3- التأكيد على موقف موحد بين علماء الدين من قضية ختان الإناث على وجه الخصوص ، وقضايا الصحة الإنجابية بوجه عام تلتزم به كافة مؤسسات الإعلام ويستند بالأساس على رأى المؤسسة الدينية الرسمية .
4- تبنى استراتيجية متكاملة لمواجهة مشكلة بطالة الخريجين تتضافر فيها جهود الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدنى .
5- ضرورة أن يكون لقادة الرأى دوراً محورياً فى نشر فكر العمل الحر وتفعيل دور منظمات المجتمع المدنى فى هذا المجال وذلك فى إطار استراتيجية متكاملة لمواجهة مشكلة بطالة الخريجين.
6- التأكيد على دور قادة الرأى الريفيين فى برامج ومشروعات حماية البيئة الريفية من التلوث ، وذلك من خلال إعداد برامج تدريبية لهم فى هذا المجال والاستعانة بإمكانيات وطاقات منظمات المجتمع المدنى المعنية بهذا المجال.
7- العمل على تكثيف البرامج التثقيفية الموجهة لقادة الرأى نظرا لارتباطها الايجابى بمواقفهم من القضايا الفرعية للصحة الإنجابية .
8- ضرورة الاستعانة بقادة الرأى الريفيين عند وضع أي برنامج يهدف إلى النهوض بالريف.

المراجع

1- الخولى ، الخولى سالم إبراهيم ، " المشكلات الاجتماعية المعاصرة فى المجتمع المصرى" ، دار الندى للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2007.
2- زيمرمان ، مايكل ، "الفلسفة البيئية – من حقوق الحيوان إلى الايكولوجيا الجذرية" ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 333 ، نوفمبر 2006.
3- سليم ، فؤاد كمال الدين محمد ، "دراسة وصفية تحليلية لصفات قيادات الرأى النسائية المحلية من وجهة نظر اتباعهن بقريتين مصريتين" ، مركز البحوث الزراعية ، معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية ، نشره بحثية رقم 137 ، القاهرة ، 1994.
4- صابر ، محمد ، قضايا بيئية معاصرة ، دليل البيئة ، مؤسسة فريدرش ايبرت ، القاهرة ، 2005.
5- عمر ، احمد محمد ، الارشاد الزراعى المعاصر" ، مصر للخدمات العلمية ، القاهرة ، 1992.
6- غيث ، محمد عاطف ، "قاموس علم الاجتماع" ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، 1998.
7- فهمى ، عفاف ميخائيل ، "دراسة مقارنة لبعض خصائص قائدات الرأى الريفيات فى منطقتين جغرافيتين مختلفيتن" ، مركز البحوث الزراعية ، معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية ، نشرة بحثية رقم 182 ، القاهرة ، 1997.
8- مبنى ديوان محافظة الشرقية ، مركز المعلومات والتوثيق واتخاذ القرار ، سجل تعداد سكان محافظة الشرقية 1986 .
9- مخلوف ، هشام حسن ، وعزت فهيم الشيشينى ، "السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ، جمعية الديمواجرافيين المصريين ، القاهرة ، 2005.
10- مصطفى ، عزمى ، "معجم تبسيط المصطلحات الاقتصادية والتنموية للمنظمات الأهلية التنموية"، اتحاد جمعيات التنمية الاقتصادية وتنمية الدخل ، مؤسسة فريدرش ايبرت ، القاهرة ، 2005.
11- وهبة ، أحمد جمال الدين سيد ، "دراسة بعض ابعاد عملية استثارة الريفيات للقيادات الريفية بمحافظتى البحيرة والفيوم ، مركز البحوث الزراعية ، معهد بحوث الرشاد الزراعى والتنمية الريفية ، نشرة بحثية رقم 155 ، القاهرة ، 1995.

12- Howard, Thelma, "Community leader ship and social power structure " Donald j, black burn, Extension Hand book, University of Guelph, Canada , 1984.

13- Rogers, E.M & shoemaker, F.F., communication of innovation, across cultural Approach second dition, the free press, NewYork, 1971.
14- Rogers, E.M, Diffusion of innovation, Macmillan publishing, New York, 1983.

RURAL LEADRS ATTITUDES TOWARD ENVIRONMENTAL AND DEMOGRAPHICAL ISSUES (AN IMPERICAL STUDY IN SOME VILLAGES OF SHARKIA GOVERNORATE)

Khalifa, I. A. A.
Faculty of Agriculture Azhar University – Assut

ABSTRACT

Environment and demographic issues are crucial development aspects for all countries and their related institutions and organizations .

Rural Leaders have a major role in accomplishing these issues. As ideas and information are transferred throw them to affect rural attitudes and behavior .

The present study aims at recognizing some personal characteristics for rural leaders and their attitudes toward environmental pollution , unemployment , woman working and marital status .

The present study was investigated in 8 villages in Sharkia governorate (as the largest villiages in population density between the largest four districts) .

About 200 rural leaders were selected from the eight studied villiages . Percentages , frequencies , sperman correlation coefficients , are used in analyzing data in the present study .

Major conclusions indicate that 52% of rural leaders are dominating social services , 7% are participating in political activities .

About 39% are against woman working , about 67% are approving women fertility health 54% are worried about unemployment problem and environment pollution .

The present study recommended , that more effects should be devoted toward a con contorted training courses for rural leaders to help in resolving environmental and population programs .